64- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٥٢/٠١/٤٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:00:00

ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن هذا الكتاب قرأنا فيه في درسنا مثل ما ذكرنا وهذا اليوم يوم الاثنين الخامس والعشرون من شهر شوال من عام اربعة واربعين واربع مئة والف - 00:00:24

هذا الكتاب اللي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن للحافظ السيوطي رحمه الله وجمع فيه علوم القرآن التي لها علاقة وثيقة بالقرآن الكريم تكلمنا في لقاءنا الماضي عن - 00:00:45

غريب القرآن الالفاظ الغريبة التي لا يعرفها كثير من الناس تأتي الفاظ القرآن الكريم كثير من الناس ما يعرف اه تحدثنا عنها وعرفنا انه نقل عن ابن عباس من عدة طرق هذه الالفاظ في تفسيرها - 00:01:02

الان ينتقل المؤلف الى النوع الذي بعده وهو النوع السابع والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز يعني يعني لغة قريش القرآن نزل بلغة قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم قرشي - 00:01:19

ومن اهل مكة والقرآن ونحن نعرف الجزيرة العربية واسعة واسعة وفيها قبائل منتشرة والقبائل لها لهجاتها لها كلامها مثل الان الان تسمع هذا هذه لغة مثلا شمال المملكة وهذي لغة جنوب المملكة تختلف - 00:01:37

انت تستجلس مع واحد من جنوب المملكة ثم تجلس مع شمال المملكة او مع شرق المنطقة الشرقية او المنطقة الغربية ستجد اللهجات مختلفة هذي طبيعة حتى وقتنا الحاضر موجودة كانت موجودة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:59

لغة قريش لها لغة تسمونها لغة او يسمونها لهجة لهجة قريش وفي لهجات حول قريش مثل قبيلة تميم وهي اوسع القبائل وكذلك هذيل هوازن ولغة اهل اليمن اه لغة حمير حميريين حمير - 00:02:15

ولغة طي الذين قريب من حائل وهكذا هناك قبائل والقبائل مختلفة ينطق هذا بكلمة وهذا ينطق بكلمة وهذا يستعمل كذا وهذا يستعمل كذا مثل كلمة مثلا مثلا تعال لما اقول لك تعال - 00:02:41

تجد بعض القبائل تستعمل كلمة اقبل وبعضهم يقول اسرع وبعضهم يقول عجل يقول لك اسرع اسرع اسرع عجل تعال اقبل هلم كلها كلمة تؤدي معنى واحد. لكن كل واحد له استعمال. كل قبيلة لها استعمال - 00:03:04

هذا المبحث الذي امامنا هو يقول لك ان في القرآن في القرآن لهجات غير لهجة قريش غير لهجة قريش لماذا؟ طيب وقعت؟ نقول تلبية لهجات العرب وبعدين قريش لها الصدارة - 00:03:22

لا الصدارة يعني قريش لها الصدارة على جميع القبائل لان قريش تحوي بيت الله والناس يأتون ولذلك اهل مكة الذين يعيشون حول الكعبة يختلطون بجميع قبائل العرب ويسمعون منهم ويعرفونهم ويتحدثون معهم - 00:03:43

وانت الان لو تذهب الان الى بعض اسواق مكة القريبة وتجلس مع مع بعض الباعة الذين يبيعون في مكة تجده اذا جاءه واحد من تركيا يتكلم معه باللغة التركية واحد فارسي من ايران يتكلم معه بالفارسية - 00:04:05

واحد مثلا مثلا من من اه اي منطقة بعيدة مثل باكستان الهند هكذا يتكلم معه وهو واحد جالس في مكة يعرف لغات اذا اهل مكة في

زمنهم كان الناس يأتون - 00:04:25
يأتون في قديم الزمان في وقت نزول القرآن قبله يأتون يجتمعون معهم ايام طويلة ليست مثل الايام الان خمسة ايام عشر ايام ويذهب لا كان يمكثون الشهور ويحتكون بهم ويسمعون منهم - 00:04:41
ولغة قريش ثم نسمع ان هناك لغات اخرى محيطة باهل مكة نزل القرآن ببعض لغات العرب. هذا الكلام الان يقول لك فيما وقع بغير لغة قريش يغير لغة الحجاز ما هي الكلمات - 00:04:56
هذا الان سيجمعها لك سيوطي يجمعها لنا ثم يتحدث عنها. نبدأ تفضل اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:05:20
وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه النوع السابع فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز. تقدم الخلاف في ذلك في النوع السادس عشر. ونورد هنا امثلة ذلك وقد رأيت فيه - 00:05:37
مفردا. اخرج ابو عبيد من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وانتم سامدون. قال الغناء وهي يمانية. واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال هي من حميرية واخرج ابو عبيد عن الحسن قال كنا لا ندري ما الارائك حتى لقينا حتى لقينا رجل - 00:05:57
من اهل اليمن فاخبرنا ان الاريكة عندهم الحجلة فيها السرير. واخرج عن الضحاك في قوله ولو القى معاذيره قال ستوره اهل اليمن. طيب واخا. انا الان احنا سنواصل لانها كلها روايات واضحة لا نحتاج الى ان نقف عندها. لكن نقف الان علشان نوضح لكم - 00:06:17
الان ماذا يقول؟ يقول قوله وانتم سامدون. ما معناها قال سامدون هذه ليست بلغة قريش بلغة اليمن واليمن الذي يجلسون للغناء يجلسون يستمعون الغناء يقول يصمد. يصمد فلان. يصمد للغناء. يعني يجلس الغناء - 00:06:37
سامدون يعني يستمعون للاغاني هذه يقول ليست في لغة قريش وانما جاءت من لغة اهل اليمن او لغة هل حمير قبيلة حمير في اليمن يقول لك كنا يقول لك عن الحسن كنا لا ندري ما الارائك على الارائك ما معنى على الارائك؟ ما هي الارائك؟ هل هي السرور؟ لا السرور قال الله عز - 00:06:58
على سرر قال على سرر المتقابلين ثم قال عن الارائك اذا في فرق ما هي الارائك الاريكة الحجرة فيها السرير يعني سرير وهذا السرير مغطى بالقماش ثم لهو ايضا مثل المظلة - 00:07:22
مثل المظلة عليها ستور هذي يسمونها اريكة يقول الحسن ما نعرفها الا حتى جاء رجل من اليمن وعرفنا بها. قال هي كذا وكذا وكذا. عرفنا انها عندهم. عندهم وسيأتينا في هذيل لما قال عن عمر رضي الله عنه وهو على المنبر - 00:07:40
او يأخذه او او يأخذكم او يأخذهم على تخوف ثم وقف قال ما التخوف يقول عمر ما يعرف يقول ما التخوف؟ عمر من مكة من قريش قل ما التخوف؟ يسأل اللي حاضرين في عنده في المسجد - 00:08:00
كلهم سكتوا وقام رجل من هذيل قال يا عمر هذه لغتنا التخوف التنقص ثم انشد بيتا وقال عمر عليكم بديوان العرب فيه لغة فيها لغة كتابكم هنا شف اعطاك قال لك يعني - 00:08:18
الاريكة وانتم سامدون هي بلغة كذا لكن نحن ماذا نقول نقول اهل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وقريش يعرفونها يعرفون كلمة سامدون يعرفون كلمة الارائك ليش لانهم اختلطوا معهم قد يغيب عنهم معنى من او يغيب عن بعضهم لكن هم بالجملة يعرفونها - 00:08:41
لو جاك واحد قال لك طيب عمر يقول ما اعرفها يقول عمر ما يعرفها غابت عنه لقد غيره يعرفها. لكن هي معروفة طيب الان سنواصل في الروايات التي تبين لنا - 00:09:03
ان هذه الكلمات الواردة في القرآن هي بلغة كذا وبلغة كذا وهكذا. نعم تفضل. قال رحمه الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وزر قال لا جبل وهي بلغة اهل اليمن. واخرج عن عكرمة في قوله وزوجناهم بحور عين. قال هي لغة يمانية وذلك ان اهل - 00:09:14

اليمني يقولون زوجنا فلانا بفلانة. قال الراغب في مفرداتي ولم يجيء في القرآن زوجناهم زوجناهم حورا. كما يقال زوجته امرأة تنبيها ان ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا بالمناكحة. واخرج عن الحسن في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا - 00:09:34
قال الله بلسان اليمن المرأة واخرج عن محمد بن علي في قوله ونادى نوح ابنه قال هي بلغتي طي ابن امرأته قلت قرأ وقد قرأ ونادى نوح ابن ابنها واخرج عن الطحاك في قوله اعصر خمرا قال عنبا بلغة اهل عمان يسمون العنب خمرا. واخرج عن ابن عباس في قوله اتدعون بعلا قال - 00:09:54
بلغة اهل اليمن واخرج عن قتادة بعلا قال ربا بلغة ازدشنوءا. واخرج ابو بكر من الانباري في كتاب الوقف عن ابن عباس قال الوراء ولد الولد بلغة هديل. واخرج فيه عن الكلب قال المرجان صغار اللؤلؤ بلغة اليمن. واخرج في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان - 00:10:20
عن مجاهد قال الصواع هالة بلغة حمير. واخرج فيه عن ابن صالح في قوله افلم ييأس الذين امنوا. قال افلم يعلم بلغته هوازن وقال الفراق قال الكلبي بلغة النخع وفي مسائل نافع بن الازرق لابن عباس يفتنكم ليضلكم بلغة هوازن - 00:10:40
وفيها بورا قال هلكا بلغة عمان وفيها هربوا بلغة اليمن. وفيها لا يردكم لا ينقص. لا لا ينقصكم قم بلغة بني عبس وفيها مراغما قال منفسحا بلغته دين واخرج سعيد ابن منصور في سنن عن عمرو ابن شرحبيل في قوله - 00:11:03
سيد العالم قال المثناة بلحن اهل اليمن. واخرج جويبر في تفسيره عن ابن عباس في قوله في الكتاب مستورا. قال مكتوبا وهي لغة حمير يسمون الكتاب اسطورا. وقال ابو القاسم في الكتاب الذي الفه في هذا النوع في القرآن بلغة كنانة السفهاء الجهال خاسئين صاغرين - 00:11:23
شطر تلقاء لا خلاق قال لا نصيب وجعلكم ملوكا قال احرارا قبلا عيانا معجزين سابقين يعزب يغيب تركا تميل فجوة اه ناحية مو الى ملجأ مبلسون ايسون دحورا طردا. الخراسون الكذابون اسفارا كتبا. آآ - 00:11:43
جمعت لكنود كفور للنعم. وبلغة هدين والرجس العذاب. شروا باعوا عزموا الطلاق حققوا نقي اناء الليل ساعاته فورهم وجههم مدرارا متتابعا. فرقان مخرج حرض اه عيد فاق وليج بطانة انفروا اغزوا السائحون الصائمون العنت الاثم غمة شبهة ببدنك - 00:12:08
بدرعك المبدر المسرف لدلوك الشمس زوالها شاكلة شاكلة ناحيته رجل ما ظن ملتحدا ملجأ يرجو يخاف هضما نقصا هامدا مغبرا. واقصد في مشيك اسرع الاجداث القبور ثاقب بالهم حالهم يهجعون ينامون ذنوب عذابا ودسر المسامير تفاوت - 00:12:38
ارجائها نواحيها اطوار الوانا. بردا نوما واجفة خائفة مسغبة مجاعة. وبلغة حمير تفشل تجبن اه عثرع سفاها جنون. فزينا ميزنا مرجو حقير. السقاية الاناء مسنون منتن امام كتاب ينغضون يحركون حسبان بردا. من الكبر عتيا حول مآرب حاجات - 00:13:08
خرجات جعلة غرامة بلاء الصرح البيت انكر الاصوات اقباحها. مرض زنا القطر النحاس محشورة مجموعة مع كوفة محبوسة. يتر يتركم ينقصكم مدينين محاسبين بجبار بمسلط رابية شديدة وبيلة شديدة. وبلغة جرهم فباءوا استوجبوا شقاق ظلال خير - 00:13:38
مال كاشباه شقاق شقاق طلال خير مآل كذا كاشباه. اه تعول تميل يغنوا يتمتع فشرد نكل. راذلنا سفلتنا عصيب شديد لفيفا جميع محصورا منقطع حدب جانب الخلال السحاب الودق المطر - 00:14:04
نشر ديما عصابة ريع طريق ينسلون يخرجون لشوبا مزاج الحبك طرائق بسور الحائط وبلغة لا شيء لا وضح. العضل الحبس. امة سنين الرس البئر كاظمين مكروبين غسلين الحار الذي تناهى حره لواحة حراقة وبلغة مدح رفث - 00:14:32
مقيتة مقتدرة بظاهر من القول بكذب بالوصيد الفناء. حقبا دهرا الخرطوم الانف. وبلغة ختعم تسيم ترعون مريج منتشر صفت مالت هلوعا ضجورا شططا كذبا. وبلغة قيس عينان نحلة فريضة. حرج ضيق لخاسر - 00:15:00
مضيعون تفندون تستهزئون صياصيهم حصونهم. تحمرون تنعمون رجيم ملعون. يلتكم ينقصكم سعد عشيرة وحفد اختان. كل عيال وبلغة كندة فجاج طرقا. وبست فتت. تبتأس تحزن. اخسئوا وبلغة عذره. اخسئوا اخزأوا وبنوة حضرموت ربيون رجال ودمرنا اهلكنا لغوب اعياء منسأته او من سأته عصاه وبلغة - 00:15:23

غسان وطفي قاع عمد آآ بئيس شديد سيء بهم كرههم وبلغة مزينة لا تغلو لا تزيد بلغة لخم املاق جوع. ولتعلن تقهرن. وبلغة جذام فجاسوا خلال الديار تخللوا الازقة وبلغة بني حنيفة بالعقود العهود جناحك اليد. والرهب الفزع بلغة اليمامة حصرت ضاقته - 00:16:01

سبأ تميل ميلا عظيما تخطئ خطأ بينا. آآ تبرنا اهلكنا وبلغة سليم نكص رجعا. وبلغة عمر الصاعقة الموت. وبلغة طي ينعق يصيح رغد خصبة سفه نفسه سفه سفه سفه سفه نفسه. سفه نفسه. خسرها ياسين يا انسان وبلغة خزاعة افيضوا انفروا والافضاء الجماع. وبلغة عمان خباء - 00:16:28

الا غي نفق سربا حيث اصاب اراد بلغة تميم اما هند نسيان بغي حسد وادكر بعد امه على قراءة بعد امهن اي بعد النسيان او وادكر بعد امه اي بعد سنين - 00:16:59

بغيا حسدا طيب هذي لغة تميم وبلغة انمار طائرة عمل واغطش اظلم وبلغة الاشعريين اختنكن لاستأصلن تارة مرة اشمئزت مالت ونفرت الاوس لينة او لينة النخل وبلغة الخزرج ينفض يذهب. وبلغة مدين فافرق فاقضي انتهى ما ذكره ابو القاسم - 00:17:23

ملخصة وقال ابو بكر الواسطي في كتابه الارشاد في في القراءة العشر في القرآن من اللغات خمسون لغة. لغة قريش وهذيل كنانة والخزرج واشعر ونمير وقيس عيلان وجرهم واليمن واسدي شنوؤة وكندة وتميم وحمير ومدء ومدين ولخم وسعد العشيرة - 00:17:47

حضرموت والسدوس والعمالقة وانمار وغسان ومدحج وخزاعة وغطفان وسبأ وعمان وبني حنيفة وتغلب وطي وعامر بن ومزينة وثقيف وجذام وبني اه وعذرا وهوازن والنم والنمر واليمامة ومن غير العربية الفرس والروم والنبت والحبشة والبربر والسريانية - 00:18:07

والقبط ثم ذكر في امثلة دار قادم ما تقدم عن ابي غالب ما تقدم عن ابي القاسم وزاد الريتم العذاب بلغة بريء طائف من الشيطان نخل بلغة ثقيف من احقاف الرمال بلغة تغرب. وقال ابن الجوزي في فنون الافنان في القرآن بلغة همدان والريحان الرزق - 00:18:31

والعين البيضاء والعبقري الطنافس وبلغة نصر ابن معاوية الختار الغدار بلغة عامر ابن صعصعة الحفدة الخدم وبلغة ثقيف العون الميل وبلغة عك السور القرن. وقال ابن عبد البر في التمييز قول من قال نزل بلغة قريش معناه عندي الاغلب لان غير لغة - 00:18:51

في قريش موجودة في جميع القراءات من تحقيق الهمزة ونحوها وقريش لا تهمز وقال الشيخ جمال الدين ابن مالك وانزل عفوا انزل القرآن بلغة الحجازيين الا قليلا فانه نزل بلغة التميميين كالادغام في شاق له. وفي من يرتد منكم عن دينه فان ادغام - 00:19:11

لغة تميم ولهذا قل والفك لغة الحجاز ولهذا كثر وعن يمن يحببكم الله ويمددكم واشدد به بازري ومن يحلل عليه غضبي. قال وقد اجمع القراء على نصب الا اتباع الظن ان لغة الحجازيين التزام النصب في المنقطع كما اجمع على - 00:19:31

بما هذا بشرا. لان لغتهم اعمال ماء وزعم الزمخشري في قوله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله انه استثناء منقطع جاء على لغة بني تميم. فاذا قال الواسطي ليس في القرآن حرف غريب من لغة قريش - 00:19:51

تنغيرو ثلاثة احرف ان كلام قريش سهل لين وواضح وكلام العربي وحشي غريب فليس بالقرآن الا ثلاثة احرف قريبة فسينغضون وهو تحريك الرأس مقيتا مقتدرا فشرد بهم سمع وبهذا ينتهي الحديث عن هذا النوع وهو النوع السابع النوع السابع والثلاثون - 00:20:07

فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز بغير لغات مكة او لغة قريش نقول القرآن نزل بلغة قريش ثم يحتوي على كلمات هي بلغات تتوافق مع قريش حتى نعرف قريش يعرفونها لان القرآن نزل يخاطب اهل مكة واهل مكة يعرفون هذه الالفاظ - 00:20:31

ولم يأتي ولم يأتي واحد من اهل مكة قال يا محمد ما هذه الكلمة التي تقولها نحن لا نعرفها؟ ما احد قال ولا احد اعترض على الكلمات لانهم يعرفونها لكن هي توافقت - 00:20:54

مع لغات او مع لهجات العرب في قبائلهم هذي لغة تميم وهذه اللغة الطي وهذه لغة وهذه لغة الاشعريين وهكذا وهذه الكلمات التي جمعها السيوطي نقلها عن غيره هي الكلمات التي - 00:21:06

جمعت بلغات هذه اللغات التي ذكرها. طيب هذا النوع واضح سيأتيك نوع اخر بعده هذا وهو النوع الثامن والثلاثون في اي شيء

يقول في كلمات ليست عربية اصلا يعني هي كلمات - 00:21:25
من غير العرب مثل كلمة فارسية او كلمة هندية او كلمة عبرانية يقول هذه هل القرآن فيه كلمات غير عربية؟ هذه مسألة ندخل فيها لانهم ذكروا امثلة كثيرة يقولون ان مثلا كلمة - 00:21:45
القسطاس ليست عربية السندس الفردوس الاباريق ونستبرق وكثير كلمات قالوا انها ليست عربية قالوا كيف؟ قالوا لانها كلمات يعني من غير العرب طيب كيف الله يخاطب العرب بهذه الكلمات نقول تعربت وعرفها العرب واصبحت معروفة عندهم - 00:22:03
هذا يأتي الكلام عنه في اللقاء القادم فيما يتعلق في ما قيل انه نزل بغير العربية. اما بغير لهجة قريش هذا واظح كل يعرفه الكلمات التي نزلت بلغة هذيل تميم وغيرهم هذه واضحة وهو ما ذكره قبل قليل حول هذه - 00:22:29
الكلمات التي حصرها وجمعها لنا. طيب لعل نقف عند نهاية هذا النوع ان شاء الله في اللقاء القادم ننتقل للنوع الذي يليه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:48
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:23:04